الأسماء الملازمة للنداء والاستغاثة

/ الأسماء الملازمة للنداء:

هناك أسماء لازمت النداء سمعت عن العرب منها قولهم: يا نومانُ لكثير النوم , ويا لؤمانُ لكثير اللؤم, ويا فُلِ بمعنى يا رجل, **وكثر استعمال فُعَل في النداء خاصة مقصودا به سب الذكور نحو يا فُسَقُ, ويا غُدَر,ُ ويا لُكَعُ, ولا ينقاس ذلك.**

**وورد في سب الأنثى مقيسا ما بُني على فعالِ من كل فعل ثلاثي نحو: يا خَباثِ, ويا فَساقِ, ويا لَكاعِ, وكذلك ينقاس استعمال فَعالِ مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الأمر نحو: نَزالِ, وضَرابِ, وقَتالِ, أي انزل واضرب واقتل.**

**وقد تستعمل بعض الأسماء المخصوصة بالنداء في الشعر في غير النداء كقوله:**

تَضَّلُ منهُ إبِلي بالهوجَلِ \*\*\* في لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ

الشاهد فيه عن فُلِ فقد استُعمل في غير النداء وهو شاذ.

الاستغاثة:

الاستغاثة هي: طلب النجدة من الآخرين ويتكون أسلوب الاستغاثة من حرف النداء (يا) والمستغاث وهو اسم مجرور بلام مفتوحة , والمستغاث له وهو اسم مجرور بلام مكسورة فنقول: يا لزيدٍ لِعمروٍ فالأول مستغاث والثاني مستغاث له, وإنما فُتحت اللام مع المستغاث لأن المنادى واقع موقع الضمير واللام تُفتح مع الضمير كقولنا: لك وله, وتُفتح كذلك إذا دخلت على المستغاث المعطوف على مستغاث آخر وقد ذُكرت (يا) كما في قولنا: يا لزيدٍ ويا لخالدٍ لبكرٍ ف(يا لخالدٍ معطوف على (يا لَزيدٍ) وقد فُتحت معه اللام لتكرر (يا) فإن لم تتكرر (يا) مع المستغاث المعطوف كُسرت اللام فنقول يا لَ زيدٍ ولِخالد لبكرٍ, وتكسر كذلك مع المستغاث له كما في الأمثلة السابقة,وقد تحذف لام المستغاث ويُؤتى بالألف نحو: يا زيدا لعمروٍ.

أنَّ أسلوب الاستغاثة الذي أشرنا إليه يمكن أن يُعبر به عن التعجّب فنقول: يا لعليٍ من فارسٍ بطلٍ ويا لمحمدٍ من رجلٍ عظيمٍ, ويمكن أن تُحذف اللام ويُعوض عنها بالألف كما في قولنا: يا عجبا بدل يا للعجبِ, ومنه قول الشاعر:

ويومَ عَقَرْتُ للعذارى مطيَّتي \*\*\* فيا عجبا من رحلِها المتَهدِّلِ.